

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (303)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذا المجلس الثالث بعد الثلاثاء في تدارس احاديث رياض الصالحين كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم - 00:00:15

وما زلنا واياكم في باب تحريم الكذب نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيكنا والحاضرين والمستمعين - 00:00:41

قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابن عباس عن النبي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل - 00:01:02

ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك. اعوذ بالله. يوم القيمة ومن ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. رواه البخاري واحمد - 00:01:21

هذا حديث عبد الله ابن عباس لعبد المطلب رضي الله من هما بانواع الوعيد الثلاثة على هذه الجرائم الثلاثة العظيمة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تحلم ما لم يرى - 00:01:39

كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون في اذنيه الانك يوم القيمة ومن صور صورة كلف ان ينفخ ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ - 00:01:59

هذا كله على جهة التحسير والتعجيز المتضمن للتعذيب له بذلك اول هذه الجرائم الثلاث من تحلم ما لم يرى ترى انه رأى في منامه شيئاً وهو لم يره يكذب اما ليعطف - 00:02:19

الابصار اليه حولي اتخاذها وسيلة فيما يريد من المقادص من تحلم ما لم يرى. يقول رأيت وهو لم يرى توعد بان يعقد بين الشعيرتين شعيرة يابسة لا تستطيعوا ان تثبت واحدة على الثانية فكيف تعقد بينها بعقدة - 00:02:40

هذا على جهة التعجيز والتحسين من الناس من يتخذ مثل هذا الكذب مسلكاً للدعوة الى الله. يقول انا يتحلم لهم بهذا الامر حتى اردعهم عما هم فيه من الذنب او احثهم على ما قصروا فيه - 00:03:04

من من الطاعات طاعة الله ودينه ليس بحاجة لهذه الوسائل المبتدةعة والكافية والفاجرة فاتتبها لهذا ترى المرأة ان زوجها منصرفا عنها تقول رأيت في المنام كذا وكذا حتى تعطفه وتجلبيه - 00:03:26

او العكس ويرى الرجل من امرأته تقصروا فيقول رأيت في المنام بكتذا وكذا ليروعها لأ من تحلم ما لم يرى كل كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد اي عاجزا وهذا من تحسيره وتعذيبه - 00:03:46

الذنب الثاني من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون اي التجسس الذي نهى الله عنه قوله في آية الحجرات ولا تجسسوا كارهون الاستماع مبغضون لتجسسهم عليهم اعيده انه يصب في اذنه الانك يوم القيمة - 00:04:06

اتدرؤن ما الانكوا انه الرصاص المذاب الذي لا يستطيع ان يقرب منه وكيف ان يلمسه فكيف ان يكون في اذنه والجزاء من جنس العمل لما استمع الى ما لا يحل له - 00:04:28

تجسسوا على المؤمنين كان الجزاء من جنس فعله في اذنيه الرصاص المذاب عقوبة له على فعله والثالثة ومن صور صورة كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ حديث ابن عباس هذا كحديث عائشة رضي الله عنها - 00:04:48

حديده الآخر هو رضي الله عنهم يرفعانه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد الناس عذابا يوم القيمة المصوروون حديث ابن

عباس يكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ يعني يعجز - 00:05:11
واول ما يتناوله هذا التصوير التجسيم والتمثيل والنحت على صورة مخلوق مخلوق حي انسان او جني او بهيمة او حيوان او صبر او طير او حشرة التي تسيء لفيها في هذه الازمان تساهلا عظيما - 00:05:29

حتى صارت تنصف المجالس في المراكب وفي العصي والعكازات صوروا فيها ثعبان او اسد او غيره هذا مجمع على تحريمها وهذا الوعيد مما دل على تقبیحه وتشنیعه سواء عظمت هذه الصور او لم تعظم - 00:05:51

لانها اذا مثلت هذی اول ذرائع التعظیم ثم تنصب المجالس في المیادین في المکاتب تتعلق بها النفویس والافئدة الى ان يأتي الشیطان فيلعب عليهم ويعظمها في نفویسهم بانواع التعظیم الى ان تعبد - 00:06:21

النوع الثاني من انواع التصوير التصوير بالشكل باليد يسمونه بالرسم بريشة في زيت في اقلام في غيرها هذا التصوير بهذه الصفة حرام ايضا لانه داخل في عموم من صور صورة كلف ان ينفخ ان ينفخ فيها الروح ليس بنافخ - 00:06:42

عموم الدلائل تشملها لم يستثن علماء من ذلك الا ما كان للحاجة الماسة فمن يصف مجرما محدثا مخربا خارجا على جماعة المسلمين صاحب خربة يصفه فيرسمه الراسم حتى يعمم يقبض عليه - 00:07:09

او يبلغ عنها هذا مستثنى لهذه المصلحة وقد جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهم وذكر انه يرسم بيده وان هذه هي مهنته ومکسبه وقال ان كان ولا بد - 00:07:34

فما لا روح له ياللي ما هو بحيوان وحياة ما الذي لا روح له الحجر والشجر والمناظر العامة اما ان يصور ادميا او من له حياة فهذا داخل في هذا العموم - 00:08:00

النوع الثالث من انواع التصوير وهو التصوير الحادث يسمى بالتصوير الضوئي ومنه مقاطع الفيديو بالشمس والفوتوغراف هذا اسمه الاعجمي وما جرى مجريها بهذه بانواعها يجوز منها ما دعت اليه الحاجة - 00:08:22

الاوراق الثبوتية توایع والبطاقات والجوازات وما جرى مجريها وكذلك في المقاطع الفيديو ما فيه منفعة توثيق جرائم توثيق دروس توثيق اه فوائد للناس يستفيدون منها اما غيرها فانه دارج في عموم هذا التحرير - 00:08:47

الذی شددت الشریعة فیه وعظمت امره ترتبت علیه انواعا من الوعید يوم القيمة من اشنعها قوله صلی الله علیه وسلم اشد الناس شابهه ليكون قادرًا بزعمهم هذا ذریعة الى الشرک مع الله في الربوبیة - 00:09:12

وان صور ولم يضاھي دخل في عموم التحریر في الكبيرة لأن الحديث الاحادیث فيه جاءت معللة وجاءت مطلقة نعم. احسن الله اليك وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلی الله علیه وسلم افضل الفرا احسنت - 00:09:35

ان يري الرجل عينيه ما لم تريا نعم اخرجه البخاري واحمد. نعم. حديث عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهمما قال قال النبي صلی الله علیه وسلم اثر الفرا اكذب الكذب - 00:10:01

وهي الكذب والبهتان على جهة التشنيع لانها من من اشنعها والا افرى فرية من نسب لله عز وجل ما لا يليق له ولا يليق به اما شريك في العبادة او زوجة او والدا او ولدا - 00:10:24

ان يري الرجل والرجل هنا لا مفهوم له من الرجل والمرأة يري عينيه ما لم ترى يعني يكذب سواء في في الحاضر او في الغائب في المشاهدة ولا في المنام - 00:10:49

قال شفت ورأيت ويكذب ما رأى ولا شاف والكذب بانواعه وصوره واشكاله يتکاثر عند ضعف الایمان وعند ضعف المروءة وضعف الخلق والا فان ذوي الكرام حتى من ضعاف الایمان لا يكذبون - 00:11:14

يتنزهون ويترفهون عن الكذب لانه خلق ذميم لا يليق بالفضلاء وسمت بكم الشریعة يا اهلها يا اهل الایمان سمت بكم هذه الشریعة حتى رفعتكم عن الكذب بانواعه الى الصدق بالحرص عليه وتحريه - 00:11:39

وجعل النبي صلی الله علیه وسلم من اثري الفری الرجل عينيه ما لم ترى رأيت سواء في المنام او رأيت في اليقظة وهو يكذب في ذلك فهذا من الفرية العظيمة - 00:12:01

التي للأسف الشديد تتساهل فيها من يتتساهل سبب المصنف رحمة الله ببابا في الموضع التي تجوز فيها الكذب ولخضناها الى كم هي الى ثلاثة مواضع كذب الرجل الحرب في الخدعة - 00:12:17

كذبه لاصلاح اثنين كذبه على زوجته هذا كذبها عليه لاجل المصلحة والاصلاح في كلام هي في خلافه وليس هذا على اطلاقه كما سيأتي وانما ما كان مناطا باامر الاصلاح بنفسه - 00:12:42

وقفت على حديث سمرة اي نعم احسن الله طويلا حديث سمرة نرجئه ان شاء الله في الدرس القادم الله يحمانا واياكم والمسلمين من موجبات سخطه. امين. واسباب مقتنه وغضبه. امين - 00:13:05

وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم وان يخالفنا طريقة ومال اهل الجحيم. امين وان يجعل مآلنا الى علبين في فردوسه الاعلى سبحانه وتعالى. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - 00:13:19

ويحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولذرارينا ولمشائخنا وولاتنا وجميع المسلمين. ان ربی جواد کریم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین - 00:13:38

نعم نعم ها الكذب ايش ما فهمت سؤالك اي نعم يسأل اخونا يسأل من كذب على زوجته لاصلاح او بين اثنين ليصلاح بينهما واظاف الى ذلك اليمين والله العظيم كذا - 00:13:57

فاجرة وهي يمين غاموس لا يجوز له ان يخلف كاذبا الرخصة في الكذب على الزوجة لاصلاح لا يتعدى بها الى ان يخلف عليها حتى لو غصبتها لا تحلف رجال ولا يخلف - 00:14:51

حذاري يصير رحمه ويحلق فانه ان حلف فاجرا ارتكب اثما وخاف من زوجته اعظم مخافته من الله الله يخلف على والله اعلم. سم های او تبني بعد عن الهوشات بالصفوف الاولى - 00:15:12

هذا هو اللي قاطعين تسبدى انا يسأل اخونا يقول نحن نأتي نشهد الجنائز هذا الجامع نصلي في مساجد دونه لندرك الصف الاول والبعد عن الهوشات والقيل والقال والهدوء نطلب الهدوء - 00:15:41

صحيح ولا على ولا خلاف عليكم وفعل من اتي الى المسجد هذا وادرك الصفوف التي بعده فعل صحيح الحمد لله. الامر فيه خير وفيه سعة ولا مجال حطوا بالكم لا مجال لان ينكر هؤلاء على هؤلاء وهؤلاء على اولئك - 00:16:07

توسيعة الشريعة خلوة على سعته وما ضيقته الشريعة لا توسعونه والمشاهد في هذا الزمان يا اخوانى ان ما وسعته الشريعة يضيئونه مثاله التميزة والسعت هل افضل يوم سابع فان لم يكن في اليوم رابع عشر فان لم يكن في يوم - 00:16:27

واحد وعشرين او في اي يوم عند بعض الناس انه اذا لازم سابع وسعت ليس حتى لو ذبحتها في نفس اليوم الامر واسع هذا مثال على ما وسعته الشريعة واذنت به فلا تضيقه على نفسك ولا على غيرك - 00:16:49

عكسها ما ضيقته الشريعة حذاري ان تتبعه فيه وان تبرر له وتعذر له حرمت الشريعة امرا لا تقدر تقول حتى لو ما حتى لو وحنا يمكن ويمكن نبحث عن الاعذار والمعاذير - 00:17:09

لهذا تحل ما حرم الله بقصد او بغير قصد والله اعلم سما اي نعم ما حكم من اوقف وقف ثم خص بريعيه او خص ريعه لبعض ورثته دون بعض - 00:17:29

هذا هو وقف الجنف وقف الاثم كما قال جل وعلا غير متجانف الاثم وهذا يخالف ما جاء في حديث النعمان بنى بشير بن سعد رضي الله فانه له ابوه نحلة - 00:17:50

وله اولاد فقالت له زوجته ام هالولد وهي عمرة بنت رواحة الاخت عبدالله بن رواحة رضي الله عنه لا تفعل حتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بشير ابن سعد - 00:18:12

ومعه ابنه النعمان الى الرسول صلى الله عليه وقال يا رسول الله اني نحلت ابني هذا نحلة وان امه قالت لا تفعل حتى يستأذن رسول الله لذلك انتبه لها النبي - 00:18:29

كم لك من الولد هذا عشرة قال اكل ولدك نحلته كذلك قال لا يا رسول الله. قال اذهب فاشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور

اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم - 00:18:48

طيب وش اسوى؟ ببى يخص هالضعيفين الصغار اللي بعينه ولا الارامل ولا الايتام ولا المطلقات اذا اوقف وقفا على ذريته بيت عماره ونحوها او زرع نخل او غرس يقول والاولى به او يستفيد منه المحتاج من ذريته ويطلقه - 00:19:10

ويجعل عليه ناظرا وصايا هلا اهاليكم واجدادكم التي كتبها العلماء لهم مظبوطة ما فيها هذا الحيث والظلم وفيها عدل ومبدأها الشهادات الخمس جاءت في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:19:35

وهكذا الامر في اموركم الدينية واموركم فيما يتعلق بعبادتكم ارجعوا فيها الى علمائكم يدلونكم فيها على الصواب والله اعلم نعم لا اللي وراك وشو على الكرسي ايه الصلاة على الكراسي - 00:19:57

مناطة بالحاجة اذا احتاج اليها بان يعجز عن وعود او سجود او جلوس بين السجدتين فيؤذن له بان يصلی على الكرسي. خصوصا في امراض الركب اما الملاحظ فهو التوسعات صلي على كرسي عند ادنى سبب - 00:20:36

هذا دائر بين امرين بين الحرمة وبين ان تبطل صلاته لان القيام مع القدرة في الصلاة ركن من اركانها قال صلي الله عليه وسلم لعمران رضي الله عنه صلي قائمًا فان لم تستطع فقاعدا - 00:21:00

وهذه ظاهرة الان في انتشار الكراسي في مساجد وجامع المسلمين تدل على ان من الناس من يصلی على الكرسي عند ادنى يستطيع ان يقوم ويرکع ويسجد ويجلس لكن فيها نوع مشقة - 00:21:20

المشقة في العبادة لك فيها اجر ومن صلی قاعدا وهو يستطيع القيام بطلت صلاته الا في صلاة الليل في صلاة العيد. اما في النافلة فان صلی قاعدا وهو يستطيع القيام له نصف اجر من صلی قائمًا - 00:21:38

والله اعلم. سم نعم هذا الحديث كسابقه فيما جاءت الاحاديث لما سئل النبي المسلم يسرق المؤمن يسرق؟ قال نعم يزدني قال نعم. قال قالوا يكذب؟ قال لا. قال صلي الله عليه وسلم لا يكذب - 00:21:58

انه لا يكذب يشمل الكذب الاعظم وهو عدم الصدق مع الله جل وعلا. لانه يتنازع مع اصل الايمان في توحيده هذا من شروط لا الله الا الله الصدق فيها صدقًا ينافي الكذب - 00:22:21

وما دونه يتعدد بين الكبيرة وبين الصغيرة بحسب ذلك والله اعلم. نعم ايه التحنين ليس تصويرا لا يعد تصوير لانه ما صور وانما عالج هذا الحيوان ووضع فيه الاملاح وغيرها حتى - 00:22:37

بقيت على صورته وضعاها في المجالس وفي غيرها لماذا ان كان تعظيمها لها فهذا حرام وان كان التحنين يستهلك اموالا كثيرة فهذا حرام لانه سرف ووضع للمال في غير محله. وستسأل في المال من اين اكتسبته وفيما انفقته - 00:23:04

وان كان لا يتعلّق لا بهذا ولا بهذا مكروره لانه ذريعة الى غيره والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:23:27